

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 83 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:00:22](#)
ارحم ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:53](#)

الموحدين عباد الله يقول ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لا يدخل الجنة لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لا يدخل الجنة ممن كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:01:14](#)
والذرة عند العلماء هو الجسم الذي لا يقبل التجزئة وهو اصغر ما يعرف في الاجسام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر يا رب عفوك يا رب عفوك - [00:01:45](#)

يا رب نسألك السلامة وفي رواية لحديث ابن مسعود والحديث يرويه الامام مسلم في صحيحه يقول ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة - [00:02:03](#)
خردل من كبر لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر قال الرجل في الرواية الاولى قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا - [00:02:21](#)
حسنة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق اي رفضه ورده من اهله الكبر بطر الحق وغمط او غمص الناس اي ازدراؤهم وانتقاصهم واحتقارهم - [00:02:43](#)
عرف النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بصورة من صورته وهي من اظهرها واكثرها انتشارا بين العالمين. ولذا قال صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق ربه ورده وغمط او غمص الناس اي انتقاصهم وازدراؤهم واحتقارهم. فلذا ايها الاحبة حين الكلام حين يكون الكلام - [00:03:03](#)

عن الكبر والسعي الجاهد الى تخلية القلب منه تحقيقا لتزكية القلب. لا تظن ان الامر يأتي على سبيل عبور خلاص يقول النبي صلى الله عليه وسلم اسمع وارجع واعد وتأمل لا - [00:03:28](#)
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. من منا في يوم من الايام لم يرفض ما من منا في يوم من الايام لم يزدري غيره من منا في يوم من الايام ما احسن الظن بنفسه واعجب - [00:03:48](#)
وصدق مدح الناس وثنائهم. من منا في يوم من الايام توههم من منا في يوم من الايام لم يتوههم ان ما هو به من نعمة انما من عند نفسه ومن عظمتته ومن جهده وذكائه وصنائه - [00:04:09](#)
من لم يقع في هذا الا من رحم الله واسأل الله ان يجعلني واياكم ممن رحم. من منا لم يقع في افة الافتخار بالنسب من منا لم يقع في افة الافتخار بالعلم من منا لم يقع في اخر - [00:04:29](#)
الافتخار بالمال من منا لم يقع في افة الافتخار بكمال الخلقة وحسن الصورة؟ من منا لم يقع يوما بالفخر بولد على ولد غيره او يقع بالفخر على نفسه على جاره بنفسه على جاره. من منا لم توقع سيارة - [00:04:49](#)

او داره او لباسه او نسبه يوقع في قلبه شيئا من غمط الناس من لم يقع في ذلك الكبر بطر الحق وغمط الناس لا يدخل الجنة. من كان في قلبه مثقال حبة خردل - [00:05:09](#)

من كبر مثقال حبة خردل من كبر. من منا؟ من رزق ماله؟ وجعل الله بين يديه عمالا فيتسلط عليهم بماله ويتسلط عليهم بمصلحته. وانهم يؤتيهم رواتبهم ويتمنن عليهم احيانا بل قد ينطق ويقول احيانا رزقك مني وسعيك لي وجهك عائد الي فعلى ما - [00:05:29](#)

علامة من لم يقع في ذلك من العالمين ايها الاحبة ايها الناس ان الامر ليس بالامر اليسير لن يدخل الجنة لن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. والكبر يغضب الله كل غضب - [00:05:59](#)

يغضب الله ايما غضب. ولذا قال الله تعالى في الحديث الكبرياء ردائي. والعظمة ازارني. قال العلماء مثل الله عز وجل في الحديث الكبرياء بالرداء والعظمة بالإزار للدلالة على لزومهما لذاته هما صفتان يختص - [00:06:22](#)

الله تعالى هما صفتان يختص بهما الله تعالى فلا ينبغي الكبرياء ولا ينبغي لا واحد من البشر ايا كان منصبه وايا كان جاهه وايا كان ملكه وايا كان وايا كان مكانه بين الناس الكبرياء ردائي. والعظمة ازارني. فمن - [00:06:49](#)

نازعني عليهما في رواية قذفته في النار وفي رواية عذبتة وفي رواية ان قذفته في جهنم من لم يقع في الكبر فليرفع رأسه. اللهم سلمنا من عذابك. ولذا الاحبة في الله - [00:07:19](#)

اسمع اسمع وتأمل ماذا كان جزاء المتكبرين في القرآن؟ الم يذكر الله عز وجل كبر فرعون؟ ولو تكلمنا بمقاييس المادة فحق لفرعون ان يتكبر. من اعظم ملوك الارض. واكثرهم دولة. والانهار تجري من تحت - [00:07:41](#)

يحكم مصر وما حولها يلعب بفرعون تأتية الدنيا راغمة له من الجيش والعظمة والجند وله من البنيان والسلاح ما نعي لاحد سواه. انما طغى فرعون وتكبر. فبلغ به الكبر حتى تدرج. الى ان - [00:08:03](#)

دعا الالهية على العالمين. فقال انا ربكم الاعلى. ماذا كان الجزاء؟ اغرقه الله وجنوده. وجعل الله جسده اية الى قيام الساعة. وهو الان طريق ذليل فقير. لا حراك جعله الله عبرة للعالمين - [00:08:23](#)

حتى يقول الله للخلق جميعا لا اله الا الله الملك الجبار المتكبر القدوس السلام المؤمن المهيمن. انظر الى قارون جاءه موسى عليه السلام. وعرض عليه موسى الزكاة وامتنع ورأى ان الزكاة فيها كثرة من المال. فما رافع على شيئا الا ان عاد الى داره. لبس احسن ثياب لبس احسن - [00:08:43](#)

الثياب وتزين باحسن زينة. خرج على قومه يتبختر امامهم. يغفل يبغى عليهم بزينته وكبره وعجبه ماذا كان من قارون؟ قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض. قال النبي صلى الله عليه - [00:09:13](#)

وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل خرج على قومه يتبختر بلبسه او بخيلائه وزيه قال النبي فخسف به في الارض فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة ماذا صنع الله بالنمرود - [00:09:33](#)

ماذا صنع الله بالنمرود الذي اتاه جاءه ابراهيم عليه السلام فقال ان ربي يحيي ان ربي يحيي ويميت قال انا احيي واميت فطلب رجل رجلين من سجنه فقتل احدهما وترك الاخر. قال يا ابراهيم انا احيي واميت. ان كان ربك يحيي واميت. انا احيي واميت - [00:09:56](#)

فقال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين طغى النمرود طغيانا شديدا حتى قيل ان الله ارسل له ملكا يدعوه ويحذره فما كان من النمرود الا - [00:10:19](#)

ان قال للملك اتني بجندك. اتني بجندك فما كان من النمرود الا ان هيا جيشه. واستقل بعظمة وغرته هذه الجنود فخرج بجيشه يقابل جيش ذاك الملك الذي جاءه بهيئة بشر فما نظر النمرود - [00:10:39](#)

واذ بالجيش كله لا يتكون الا من البعوض والذباب بعض ذباب ما ارسل الله جندا وما ارسل الله نوويا ولا قنابل ذرية. ولا ارسل الله عز وجل جيوشا وعتادا وسلاحا. ارسل الله على النمرود - [00:10:59](#)

حاكم مصر وعلى جنده جندا من جنوده. فما ارسل عليهم الا البعوض والذباب. يقول اصحابه الاخبار قال فنزل الذباب والبعوض على

الجند ماء اصابت بعوضة جسد احدهم الا ويحترق باكملة. ثم امر الله بعوضة. هذه البعوضة التي يزدرىها كثير بل كل الخلق -

[00:11:24](#)

هذه البعوضة مأمورة. مأمورة ظلت تجوب يمينا وشمالا في ارض الحرب والمعركة. حتى عرفت نمرود ورأته فذهبت الى النمرود فما صنعت شيئا الا ان دخلت من انفه واستقرت برأسه النمرود - [00:11:54](#)

النمرود وما اكثر نماذج الزمان اليوم. النمرود دخلت بعوضة من انفه. واستقرت في رأسه فكلما رفع رأسه يتكبر على الخلق. طنت برأسه طينيا شديدا. لا تهدأ ولا تسكن حتى يضرب رأسه بالنعال - [00:12:14](#)

ولله العزة والكبرياء ولله العزة والكبرياء الكبر يقول نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون وهو في الدنيا فقط سبحانه ربي لا اله الا هو جعل المتكبر اذا رآه الناس عافته الناس وقلوبهم - [00:12:39](#)

واذا قال الناس عن فلان متكبر مغرور فقد بلغوا بذمته بذمته غاية الذنب وبلغوا بذمه غاية الذم والمتكبر لا يألفه احد ولا يقرب منه احد لانه لا يقبل الا نفسه ولا يحب الا نفسه. سبحانه ربي لا اله الا هو - [00:13:06](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة وكيف يحشرون قال يحشرون امثال الذر والذر هنا يقصد به اصغر النمل يحشر المتكبرون يوم القيامة كيف يحشرون؟ امثال الذر في رواية اخرى تدوسهم الخلائق - [00:13:29](#)

تدوسهم الخلائق تدوسهم ولا يموتون انما المراد ان يكون الجزاء من جنس العمل قال صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر يغشاهم الذل من كل ما السلامة والعافية - [00:13:57](#)

يغشاهم الذل من كل مكان يساقون يساقون الى سجن في جهنم جهنم بذاتها عذاب زاد الله عذابهم ماذا؟ ان جعلهم يسجنون في جهنم جهنم عذاب. والله ذكر اسمها عذاب مجرد وصفها دون رؤيتها عذاب - [00:14:23](#)

يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس او بولس. قيل من الابالسة او من الابلاس اي من الذل والاهانة والاحتقار. قال يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولا ماذا قال؟ قال تغشاه او تلوههم نار الانيار - [00:14:53](#)

تأمل معي دقق اسمع يا مسلم اسمع بقلبك يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر يوم القيامة قد ترى رجلا كان يجلس بجانبك تراه كصغار النمل. وانت تعرفه فلان ابن فلان - [00:15:22](#)

الله لا يجعلني واياكم منهم يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر صغار النمل يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تلوههم تغطيههم تغشاهم. تلوههم نار خلاص؟ ما هو في جهنم. يقول النبي صلى الله عليه - [00:15:45](#)

وسلم تلوههم نار الانيار دلالة على المبالغة الى شدة عذابها. تلوههم نار الانيار ويسقون ويسقون من عصارة اهل النار لا شراب لهم الا القبيح والصدید والدم فاسد والراجع والبول والنجاسة يسقون من عصارة اهل النار وسماها النبي صلى الله - [00:16:14](#)

الله عليه وسلم بطينة الخبال ليس امر الكبر امر سهل اللي يظن بنفسه خيرا هذا قد اكل الشر كله ولذا قال سعيد بن المسيب قيل يا سعيد او الفضيل بن عياض قيل يا ابا علي كيف التواضع؟ قال ان ترى العالمين خيرا منك - [00:16:51](#)

ان رأيت كبيرا قل لعل الله ان يختم به بصالح اسأل الله ان يغفر لي وان رأيت صغيرا قل هنيئا له لم يتلطخ بالاثام والسيئات وان رأيت فقيرا قل لعل الله الى ربه اقرب من هذا العبد الحقير - [00:17:16](#)

وان رأيت غنيا قل لعل الله ممن ينفق ما له في رضا مولاه. اما انت اياك في يوم من الايام ان تقول انا وهو وهم فهذا دلالة الكبر العالية. وعنوان الكبر الواضح. ان كنت تحفظ القرآن - [00:17:35](#)

او رزقت بالبخاري ومسلم او تعلمت العلوم فهذا مدعاة الى الذلة. انما يخشى الله من عباده العلماء فهذا مدعاة الى معرفة الله والى معرفة العجز والضعف الذي لا يفارقك فهذا مدعاة الى لزوم - [00:17:55](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. نبينا صلى الله عليه وسلم تذكروا معي لما قام الرجل قال يا محمد انت سيدنا وابن سيدنا وانت خيرنا وابن خيرنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:15](#)

ايها الناس دعوا ما تقولون لا يستهوينكم الشيطان. انما انا محمد بن عبدالله ورسوله عبد الله ورسوله اياكم ان ترفعوني فوق منزلة

انزلني الله اياها ما هي المنزلة التي انزلها الله نبيه - 00:18:39

لما اراد الله ان يرفع نبيه من الارض الى السماء وان يخالط ملائكته وان يبلغ عرشه ماذا قال؟ سبحانه الذي اسرى بعبيده ولما اراد الله ان يرفع نبيه بتشريف نزول الكتاب ونزول كلامه عليه ووصول الوحي اليه قال - 00:19:02

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. ولما اراد ان يخبرنا الله عن شرف مقام الدعوة. والبلاغ عن الله قال وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. رسول الله لا ينظر - 00:19:27

الا بوصف العبودية. وابن تيمية يقول العبودية والكبر في قلب لا يجتمعان بل قال رحمه الله الكبر شر من الشرك الكبر شر من الشرك. لان الشرك يرضى عبودية لله مع غيره. ومعه غيره. الملموس - 00:19:47

المتكبر فهو ليس عبدا الا لنفسه والله السلامة والعافية والكبر اياها الاحبة ثلاثة انواع كبر على الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم ماذا كيف الكبر على الله الكبر خطير - 00:20:15

ما الذي صد فرعون وصد اقوام الامم الكبر. ما الذي جعل ابا جهل يقول منكم نبي ومنا نبي يا بني هاشم ما مضى الا واياه نحن واياكم فرنسا رهان. تسبقون جولة ونسبق جولة. اما والله وتقولون اليوم منا نبي وليس - 00:20:42

منا نبي لا والله منكم نبي ومنا نبي كبر قرور نسأل الله السلامة والعافية الكبر الاول الكبر على الله والكبر الثاني الكبر على رسول الله على رسول الله بعدم تصديق خبره والانقياد لامره - 00:21:04

معقول يا شيخ النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل الذباب في اناء احدكم فليغمسها يا اخي ما تغمسها بس لا تكذب الخبر لا تغمسها ما احد طالبك تغمسها - 00:21:28

ما احنا جاييين شرطي يقف على رأسك وتقول غمستها ولا ما غمستها؟ انت حر. لكن لا تطعن في السنة هذا كبر هذا غرور ان يجعل السنة الوحي طبقا على طبق عقله ينقذ كما يشاء - 00:21:41

كبر على الله وكبر على رسوله وكبر على العالمين والناس في اذرائهم وانتقاصهم واحتقارهم باي سبب كان عباد الله النجاة من الكبر نزيد الامر بيانا في الجمعة المقبلة انما تكون - 00:21:57

ان يعرف كل واحد منا قدره وذنبه والله كلنا ذنوب لو اطلع عليها غيرنا والله لعل بعضنا يرحم بالحجارة من سوء ذنوبه وشؤم خلواته لكن الله عز وجل ستير فان الذي يريد ان يعرف نفسه - 00:22:18

فليعرف قدرها وليعرف ذنبها انظر الى كمال الله وانظر الى نقصك انظر الى غنى الله وانظر الى فقرك وانظر الى قدرة الله وانظر الى عجزك وانظر الى حاجتك الى مولاك - 00:22:43

اما ان يدب برأسك الم او صداع او تشعر بالنفس كضيقة او تشعر في بدنك وجعا تجد نفسك الا تقول يا الله الشفاء والعافية علام الكبر نسأل الله السلامة والعافية - 00:22:59

ما الذي نستطيع به ان ندفع الكبر وما هو طرق معالجة الكبر في النفس وما هي انواع الكبر بالنسبة لوجوده قارئ ولازم هذا ما نبينه في الجمعة المقبلة ان شاء الله - 00:23:15

اقول قلبي هذا واستغفر - 00:23:32